

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات
الاجتماعية للمرحلة الإعدادية

إعداد
خالد جمال حسن
باحث بدرجة الماجستير

(١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)

واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية .

خالد جمال حسن عبد الله

ملخص :

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية, ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وأعد الباحث استبياناً مقسماً إلى قسمين: الأول لقياس درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات المنظمات الشكلية ، والثاني يتكون من خمس وعشرون فقرةً ؛ لقياس معوقات استخدام هذه الاستراتيجيات ، واقتصرت الدراسة على الاستراتيجيات التالية: استراتيجية عظم السمكة، استراتيجية البيت الدائري ، استراتيجية خرائط المفاهيم ، استراتيجية فراير، وبعد التحقق من خصائص الصدق والثبات لأداة الدراسة، تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من خمسين معلماً، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات هؤلاء المعلمين لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٧٠) ، وتقديراتهم للمعوقات في كل المجالات كانت بدرجة كبيرة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٣.٢٤:٣.٥١).

The reality of using the graphic organizers strategies from the viewpoint of Social studies teachers for Middle school

Abstract:

This study aimed at identifying the reality of using teachers to the graphic organizers strategies in teaching Social studies for Middle school pupils ,the researcher adopted the descriptive methodology ,to achieve the objective of the study ,the researcher prepared a questionnaire divided into ٢ field : the first one to measure the degree of using graphic organizers strategies among Social studies teachers, the second consist of (٢٠) items to measure the obstacles of using these strategies, the study confined at the following strategies: Fish bone Strategy, Round House Strategy, Concept maps Strategy, Fryer Strategy ,after confirming the validity and reliably of the questionnaire ,the sample of the study of (٠٠) teachers , The study found those teachers' estimates for the using of the graphic organizers strategies were moderately with mean (٢,٧٠), their estimates of the obstacles in all domains was large degree with mean between ((٣,٢٤-٣٠١).

واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية .

خالد جمال حسن عبد الله

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية، يتزايد حجمها ويتضاعف بصورة مستمرة، ويتعرض فيها الفرد يوميًا إلى كم هائل من المعلومات المتناقضة، التي تحتاج إلى تنظيم وتحليل وتفسير لاتخاذ قرارات ملائمة حيالها، ولذلك كان من الضروري أمام هذه الثورة المعرفية الانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير؛ لبناء أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور المعرفي الهائل، ومن هنا أصبح هدف تنمية مهارات التفكير هدفًا أساسيًا من أهداف العملية التعليمية؛ لتزويد المتعلمين بالأدوات التي تمكنهم من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم.

وبالنظر إلى مادة الدراسات الاجتماعية نجد أنها من المواد التي تتناول موضوعات ترتبط بالزمان والمكان كما تتضمن معلومات كثيرة في الموضوع الواحد، ويتوقع من التلاميذ تذكرها وأدراك العلاقات بينها وتفسيرها وتحليلها، ولكن يوجد العديد من المعوقات التي تقف حائلًا أمام مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيق أهدافها، ومن أهمها سيطرة الطرق التقليدية وغياب الطرق الحديثة في التدريس؛ لذا تبدو الحاجة ملحة إلى استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، مما يساعد على التغلب على أوجه القصور الواضح في الطرق والأساليب التقليدية المستخدمة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مدارسنا، وتساعد التلاميذ على اكتساب العديد من مهارات التفكير، كما تساعد أيضا المتعلم على البحث عن المعلومات بنفسه والاقتناع بها والاستفادة منها في حياته، حيث نحتاج لاستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية التفكير لا على سرد المعلومات وتلقينها للتلاميذ .

وتعد استراتيجيات المنظمات الشكلية (graphic Organizers) من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يمكن أن تساعد التلاميذ على تنظيم المادة المتعلمة بصورة مرتبة , وأن تتاح الفرصة للمتعلم ليقوم بربطها ببنيتها المعرفية , فهي من أدوات التعلم المتوافقة مع الدماغ إذ تساعد التلاميذ علي فهم وتلخيص وتركيب أفكار معقدة, كما تمكنهم من انتقاء الأفكار المهمة والتفاصيل , واكتشاف المعلومات الجديدة . (هالة بخشن, ٢٠١٧, ص ٣٧)

والمنظمات الشكلية هي عبارة عن أشكال تخطيطية , أو مخططات بصرية تمثل فيها المفاهيم أو المعلومات المتعلقة بموضوع ما بصورة توضح العلاقة فيما بينها , وترجع أهمية استراتيجيات المنظمات الشكلية في أنها تستخدم كأدوات بصرية تساعد التلاميذ على تنظيم وتحليل وتصنيف المعلومات وعرضها بطريقة بصرية من خلال استخدام الرسوم لتمثيل النماذج والأنماط , وإبراز العلاقات بين المفاهيم والمعلومات. (خشان , خشان , ٢٠٠٩)

ويمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية أن يستخدم استراتيجيات المنظمات الشكلية من خلال العديد من الطرق العملية لكي يحول عملية التدريس والتعليم إلي عملية أكثر سهولة وإمتاعًا , وقد أشار (عبد الخالق عبد الهادي, ٢٠١٥) لعدة فوائد لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في عملية تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية تتمثل في الآتي:

- مراعاة الفروق الفردية .
- تشويق التلاميذ للمادة التعليمية وتنمية ميولهم نحوها .
- تنمية قدرة التلاميذ على توظيف مهارة الرسم والإخراج بشكل الجيد .
- تنمية مهارات التفكير المتعددة لدى التلاميذ وخاصة مهارات التفكير البصري .
- مساعدة التلاميذ على سهولة حفظ واسترجاع المعلومات .

ولكن يؤكد الواقع الحالي والدراسات والبحوث السابقة على قلة اهتمام المعلمين باستخدام المنظمات الشكلية أثناء قيامهم بالتدريس على الرغم من أهمية التركيز على مخاطبة حاسة البصر لدى المتعلم

وقد تبلورت مشكلة الدراسة من خلال ما يلي :

١- الخبرة الشخصية

اتضح للباحث من خلال عمله كمعلم للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .

أ- أن مستوى التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية متدني , وإن معلمي الدراسات الاجتماعية يستخدمون الطرق القديمة غير الفعالة في التدريس ولا يستخدمون استراتيجيات التدريس الفعالة مثل استراتيجيات المنظمات الشكلية من خلال ملاحظة عدد من المعلمين بالمرحلة الإعدادية.

ب- إن معلمي الدراسات الاجتماعية يركزون على تدريس المعلومات المختلفة كغاية في حد ذاتها, وليست كوسيلة إلى غايات أخرى أبعد من المحتوى

التعليمي , وهي تعليم التلاميذ كيف يفكرون؟

٢- الدراسات السابقة:

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة استراتيجيات المنظمات الشكلية :

دراسة (مرسي, الشاذلي ٢٠٠٢) : توصلت نتائجها لفاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تصويب التصورات الخاطئة في المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الدراسات الاجتماعية .

دراسة وارد ووندرسي (Ward&Wandersee, ٢٠٠٢) : توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية البيت الدائري على التعلم ذو المعنى للمفاهيم في الصفوف المتوسطة بمادة العلوم.

دراسة (Lu Chow-chin:Jon-chao, ٢٠٠٨) : توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجية السبب الجذري لتدريب معلمي العلوم الأولية قبل الخدمة , بتطبيق استراتيجية عظم السمكة في التدريب , وأوصت الدراسة بالاهتمام بتطبيق الاستراتيجية في المراحل الأولى من التعليم .

دراسة كاستلين وموتارت (Casteleyn&Mttart, ٢٠١٢) : توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام المنظمات الشكلية على التعلم في فصول العلوم في المرحلة الثانوية .

دراسة (شيماء أبو الريش, ٢٠١٤) : توصلت نتائجها لفاعلية توظيف استراتيجية عظمة السمكة في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

دراسة (عبد الله جميل, ٢٠١٥) : توصلت نتائجها لفاعلية التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية القائم على المنظمات الشكلية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة (مروة طهطاوى, ٢٠١٥) : توصلت نتائجها إلى التأثير الإيجابي لاستراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي, وأوصت بتطبيقها في مواد دراسية أخرى .

دراسة (رجاء عبد الجليل, ٢٠١٥) : توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام شكل البيت الدائري في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأوصت الدراسة بتشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة على استخدام البيت الدائري في تدريس الدراسات الاجتماعية .

دراسة (جاء الله, ٢٠١٦) : توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية توليفية قائمة على نموذج فراير Fryer واستراتيجية SQOR في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم والقيم البيئية المتضمنة في أبعاد التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي .
مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في :

وجود قصور لدي معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في التدريس .

أسئلة الدراسة :

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما درجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ؟

٢- ما المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية عند استخدامهم استراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس المادة بالمرحلة الإعدادية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة لتعرف:

واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية ومعوقات استخدامهم لها.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج التاريخ وتدريسها إلى ضرورة الاهتمام بتضمين الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مثل استراتيجيات المنظمات الشكلية .

٢- التأكيد على أهمية تدريب المعلمين علي استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس (استراتيجيات المنظمات الشكلية) .

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

١- حدود مكانية: مدارس المرحلة الإعدادية بإدارة غرب القاهرة.

٢- حدود زمنية: تطبيق الدراسة خلال فترة الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩-٢٠٢٠م

٣- حدود بشرية: مجموعة عشوائية من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس إدارة غرب القاهرة التعليمية بالمرحلة الإعدادية وعددهم خمسون معلمًا .

٤- حدود موضوعية: التعرف على واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية مثل استراتيجية عظم السمكة، استراتيجية البيت الدائري، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية فراير، ومعوقات استخدامهم لها.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، ويستخدم في ذلك الاستبيان، فقد قام الباحث بتصميم استبيان موجه لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية .

ويضم الاستبيان عدد من الفقرات لقياس درجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرحلة الإعدادية من وجه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية . وأيضاً معوقات استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرحلة الإعدادية من وجه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية .

مصطلحات الدراسة

استراتيجيات المنظمات الشكلية (graphic organizers):

يعرفها (خشان، خشان، ٢٠١٥، ص٦٧) بأنها استراتيجيات تدريسية تساعد الطلاب على فهم المادة التعليمية من خلال توضيح العلاقات بين المفاهيم والأفكار من خلال إعادة تنظيم المحتوى باستخدام رسومات وصور إيضاحية.

وعرفها باكسندل (Baxendell, ٢٠٠٣) على أنها عملية تنظيمية تعمل على مساعدة الطلبة على ربط المعلومات وتنظيمها بطريقة ذات معنى وتمكنهم من فهم العلاقات المتداخلة في المادة التعليمية .

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها استراتيجيات تدريسية تعتمد على استخدام الأدوات البصرية التي تستخدم لتنظيم معلومات ومفاهيم الدراسات الاجتماعية وإبراز كيفية ارتباط بعضها ببعض بشكل يسهل وييسر أدراكها لتيسير فهم التلاميذ لها .

الإطار النظري :

أولاً : مفهوم المنظمات الشكلية (graphic Organizers)

تعد المنظمات الشكلية أحد أهم استراتيجيات التدريس التي تعددت مسمياتها: فهناك فريق يطلق عليها اسم المنظمات الشكلية , وفريق آخر يسميها المنظمات التخطيطية , أما الفريق الثالث يطلق عليها اسم المنظمات البصرية, وتعد استراتيجيات المنظمات الشكلية من الأساليب التدريسية التي يمكن أن تساعد التلاميذ على تنظيم المادة المتعلمة مرتبة ترتيبياً منطقياً , وأن تتاح الفرصة للمتعلم ليقوم بربطها ببنيته المعرفية , فهي من أدوات التعلم المتوافقة مع الدماغ إذ تساعد التلاميذ على فهم وتلخيص وتركيب أفكار معقدة, كما تمكنهم من انتقاء الأفكار المهمة والتفاصيل , واكتشاف المعلومات الجديدة . (هالة بخشن, ٢٠١٧ , ص ٣٧)

ويعرفها (Chiang, ٢٠٠٥) بأنها أدوات الاتصال المرئي التي تجعل استخدام الرموز البصرية لتوضيح الأفكار والمفاهيم للمساعدة في نقل المعنى, ومساعدة المعلمين والمتعلمين على رسم خريطة بأفكارهم واعتقاداتهم وذلك من خلال تشكيل صور بصرية واضحة .

ثانياً : الأسس النظرية والفكرية لاستراتيجيات المنظمات الشكلية :

وتستند استراتيجيات المنظمات الشكلية لعدة أسس نظرية وفكرية تتمثل في عدة نظريات معرفية, ومنها نظرية التعلم ذو المعنى لأوزيل , والنظرية البنائية , ونظرية التعلم المستند للدماغ , ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر .

العلاقة بين استراتيجيات المنظمات الشكلية ونظرية أوزيل للتعلم ذو المعنى

تعود الأسس الفلسفية والفكرية لاستراتيجيات المنظمات الشكلية لنظرية أوزيل للتعلم ذو المعنى التي تؤكد أن المعرفة يمكن اكتسابها بسهولة ويسر عندما تكون مرئية في أشكال بصرية لا خطية وتؤكد أيضاً أن المادة المقدمة للمتعلم تكون أكثر فائدة وفاعلية عندما تكون مرتبة ومنظمة بنفس البنية التنظيمية بعقل المتعلم , بمعنى أنه لا بد أن يكون لكل مادة تعليمية بنية تنظيمية وكل بنية تشكل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية وعمومية موضع القمة , ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولية

وعمومية، ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة، وإن هذه البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأكثر شموليةً إلى الأقل شمولاً ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة مما يجعل التعلم قوي وذو معني. (سنا أبو عاذرة، ٢٠١٥، ص ٢٩٨)

وقد ساهمت نظرية التعلم ذو المعني في ابتكار العديد من الأدوات التعليمية ومنها المنظمات الشكلية، وتعتبر هذه المنظمات الشكلية بمثابة رموز بصرية للحقائق والأفكار لإعطاء معني لها، وهي أداة للتفكير البصري تستخدم لإظهار العلاقات بين الحقائق والمفاهيم والأفكار أثناء عملية التعلم، وتساعد على تحسين نتائج التعلم عند التلاميذ. (Marilyn K. Smith، ٢٠٠٩)

العلاقة بين استراتيجيات المنظمات الشكلية و النظرية البنائية:

تعد استراتيجيات المنظمات الشكلية من الاستراتيجيات المعرفية المنبثقة عن النظرية البنائية، والتي تركز على كيفية بناء المعلومات ومعالجتها في دماغ المتعلم، فقد قدم نوافك نظريته البنائية الإنسانية، والتي ارتكز فيها على مبدأ (أوزبل) للتعلم ذو المعني؛ وهو أن أكثر عامل يؤثر على التعلم هو ما يعرفه المتعلم بنفسه، وتؤكد نظريته أيضاً على عملية صنع المعني، وذلك بتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية للتعلم، فربط المعلومات الجديدة بالسابقة يساعد على القدرة على تعلم المعرفة وتذكرها والتفكير وحل المشكلات، وهذا يتلاءم مع استراتيجيات المنظمات الشكلية، التي تعتبر تقنية لإعادة تمثيل المعرفة عن طريق تنظيمها. (محمد إبراهيم، ٢٠١٧، ص ٢٢٨)

العلاقة بين استراتيجيات المنظمات الشكلية ونظرية الذكاءات المتعددة :

وقد حدد جاردنر تسعة أنواع من الذكاء، ويؤكد جاردنر أنه لا يوجد شخصان يمتلكان نفس الذكاءات، وبنفس القوة ضمن الثقافة الواحدة، وأشار إلي أن أغلب المدارس وفي مختلف الثقافات تركز على معظم اهتمامها على كل من الذكاء اللغوي والمنطقي والرياضي، ولذلك أكد أنه من الضروري أن يعتمد المعلم على الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تستند إلي الذكاءات المتعددة، خاصة التي تتضمن تنمية القدرة علي الإدراك البصري والمكاني، وتعتبر استراتيجيات المنظمات الشكلية من

الاستراتيجيات المهمة التي تتوافق مع النظرية، فهي تعتبر تمثيل بصري لكيفية تنظيم الدماغ البشرية للمعلومات، كما أنها تنمي الذكاءات الأخرى من خلال تنميتها لمهارات التفكير، وأنشطة العمل الجماعي، والتخطيط للمشاريع وحل المشكلات. (سواء أبو عاذرة، ٢٠١٧، ص ٢٩٨)

العلاقة بين استراتيجيات المنظمات الشكلية ونظرية التعلم المستند للدماغ :

وتؤكد هذه النظرية أن نصفي الدماغ يقوما بوظائف مختلفة، النصف الأيسر من الدماغ يعمل على ضبط اللغة والتحليل، والنصف الأيمن يسيطر على تنظيم الوظائف الغير لفظية، مثل ضبط الإيقاع ومعالجة الصور، تعتبر نظرية التعلم المستند للدماغ إحدى الأسس الفكرية والفلسفية لإستراتيجيات المنظمات الشكلية حيث أن استراتيجيات المنظمات الشكلية تستثير نصفي الدماغ معًا، فعندما تعرض المعلومات على التلاميذ سمعيًا وبصريًا فإن كل من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن مما يجعل الطلبة أكثر تخيلًا وإنتاجًا للمفاهيم وحل المشكلات. (محمد إبراهيم، ٢٠١٧، ص ٢٢٩).

ثالثًا : أهمية المنظمات الشكلية في تدريس الدراسات الاجتماعية :

وتتمثل أهمية استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس الدراسات الاجتماعية في الآتي:

- ١- تستخدم كأداة لتنظيم المعلومات والمفاهيم التاريخية والجغرافية .
- ٢- تشجيع التلاميذ على التفكير في العلاقات بين المفاهيم .
- ٣- تساعد التلاميذ على تنظيم وتحليل المعلومات بطريقة بصرية من خلال الرسوم البصرية والإيضاحية .
- ٤- مساعدة التلاميذ على حفظ المعلومات وسهولة تذكرها .
- ٥- مساعدة التلاميذ على ربط المعلومات الجديدة بالسابقة الذي لديهم، وتقدم علاقة ذات معنى بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة .
- ٦- مساعدة التلاميذ على التغلب على البعد المكاني والزمني من خلال الأشكال البصرية.

رابعاً : تصنيفات استراتيجيات المنظمات الشكلية :

وقد أشار (عبد الله جميل, ص ٧٢) إلى تصنيف المنظمات الشكلية إلى أربعة

أنواع رئيسة هي كالاتي :

- الهرمية :مثل الرسوم البيانية العنقودية وخرائط المفاهيم والخرائط العقلية
- المفهومية :الرسم البياني المتداخل مثل نموذج فراير وشكل فين وخريطة الفقاعات الثنائية
- المتتالية :مثل مخطط عظم السمكة .
- الدائرية :النمط الحلقي المتسلسل مثل شكل البيت الدائري.

ومن خلال تصنيفات المنظمات الشكلية يمكن تناول بعض استراتيجيات المنظمات

الشكلية مثل استراتيجية :

- عظم السمكة
- البيت الدائري
- خرائط المفاهيم
- فراير .

١- استراتيجية عظم السمكة

وضعت استراتيجية عظم السمكة (Fishbone Strategies) على يد العالم الياباني كارو إيشيكاوا (kaoru Ishikawa) وهو من الرواد الأوائل في مجال الجودة , وأشار إيشيكاوا لهذه الاستراتيجية في كتابه المرشد للسيطرة على الجودة عام ١٩٤٣م, حينما نادي بتشكيل فريق من العاملين يتراوح عددهم بين (٤ - ٨) تكون وظيفتهم الأساسية التعرف على المشكلات التي تواجهها المنظمة أو الشركة , وطرح أفضل الحلول الملائمة لها, ويقوم أعضاء الفريق بوضع قائمة من العوامل والأسباب المحتملة للمشكلة من خلال العصف الذهني, وتدوين ما توصلوا إليه على مخطط بياني يشبه هيكل السمكة. (فائدة البديري, ٢٠١٧, ص ٢١٨)

وقد أشار (Ishikawa, ١٩٧٦, p١٨-٢٦) للمخطط أنه عبارة عن شكل

تخطيطي مصمم لتوضيح العلاقة بين الأسباب الرئيسة للمشكلة, وتوضع المشكلة على

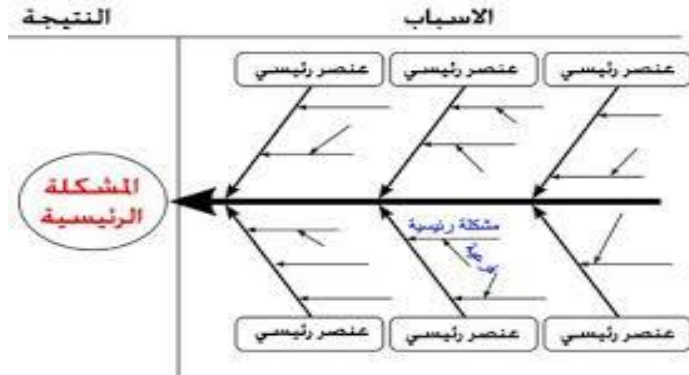
الجانب الأيسر من الرسم ,وتوضع الأسباب الرئيسة للمشكلة علي الجانب الأيمن, وتتفرع منها فروع تمثل أسباب ثانوية تدرج تحت هذه الأسباب الرئيسة ,وقد يكون للسبب الفرعي أسباب فرعية أخرى , وتحديد الأسباب المتصلة بالمشكلة من خلال فروعها سيكون الطريق الصحيح لاقتراح الحل .

وأشارت (إيمان الخفاف ٢٠١٣ ,ص ١٠٨) بأنها " استراتيجية مخططة بشكل منظم صممت لمساعدة الطلبة على تمييز التأثيرات المنفصلة واستخدمت لحل المشكلات ويتم فيها تقسيم الصف إلى مجموعات رباعية ,ويضع المعلم المشكلة في رأس السمكة على السبورة, وعظام السمكة هي الأفكار المطروحة, التي تمثل أسباب المشكلة ومظاهرها ونتائجها والحلول لها"

ويرجع سبب تسميتها باستراتيجية عظم السمكة ,أن الشكل النهائي لمخطط الاستراتيجية يشبه الهيكل العظمي للسمكة ,حيث أن رأس السمكة يمثل القضية أو المشكلة الأساسية التي نبحث عن حل لها عن طريق العمل التعاوني ,وكل عظمة فرعية من العمود الفقري تمثل عنصراً من العناصر الرئيسة المسببة لهذه المشكلة ,وبقية الأشواك الفرعية تمثل أسباب المشكلة الفرعية. (الطيبي,٢٠١٤, ص٣٥٨) وأشار (يحيي أبو حرب وآخرون,٢٠٠٤,ص١٣٠), (أنور عباس, ٤١٢), (حيدر الزهيري, ٢٠١٦, ص٦٤٦) لخطوات تطبيق استراتيجية عظم السمكة في التدريس من خلال الخطوات التالية :

١. تقسيم الفصل إلي مجموعات رباعية.
٢. يرسم المعلم مخطط عظم السمكة.
٣. يدرّب التلاميذ على كيفية رسم مخطط عظم السمكة
٤. يوزع ورق على التلاميذ بهم لرسم مخطط عظم السمكة .
٥. يسجل المعلم المشكلة أو الموضوع في رأس السمكة , ويمتد من رأس السمكة العمود الفقري الذي يتشعب منه العظم الصغير .
٦. يوجه المعلم التلاميذ بقراءة المشكلة برأس السمكة وماذا يعرفون عن هذا الموضوع ؟

٧. يطلب من كل مجموعة تحديد الأسباب الرئيسة والفرعية للموضوع أو للمشكلة.
٨. يطلب المعلم من كل تلميذ بالمجموعة أن يذكر سبب أو أكثر من الأسباب المتوقعة لحدوث الموضوع أو المشكلة قيد الدراسة
٩. يطلب المعلم من كل تلميذ بكل مجموعة ,وبعد الانتهاء من ذكر الأسباب, أن يتبنى ثلاثة أسباب للموضوع ويحتفظ بها لنفسه.
١٠. وبعد الانتهاء من هذه المهمة يطلب المعلم من المجموعات البدء بمناقشة الأسباب التي اختارها أفراد المجموعة والاتفاق على ثلاثة أسباب جوهرية .
١١. تضع كل مجموعة الحجج المناسبة للدفاع عن هذه الأسباب التي توصلوا إليها.
١٢. تعرض الأسباب الثلاثة أمام المجموعات ويتم ترتيب الأسباب حسب أهميتها للموضوع أو المشكلة ويتم مناقشتها للتوصل إلي الأسباب الحقيقية للموضوع أو المشكلة .
١٣. يتلقى المعلم الأسباب ويسجل الصحيح على عظام السمكة .



شكل توضيحي (١) مخطط عظم السمكة

٢- استراتيجية البيت الدائري

تعد استراتيجية البيت الدائري استراتيجية حديثة عن النظرية البنائية ومقترحة من جميس وندرسى في عام (١٩٩٤م) , وقد جاءت نتيجة دراسته لنظرية أوزوبل في جامعة كورنيل , وكذلك نتيجة لتدريسه خرائط المفاهيم وشكل (V) بجامعة لويزيانا , بحيث ربط بين كل ذلك وما يعرفه عن الأشكال المنظمة , بحيث أنه استخدمها في تدريس مقررات التربية العملية في جامعة لويزيانا , وهي استراتيجية مقترحة من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة العلوم , وتعتبر قالبًا يستطيع المتعلم من خلاله ربط المعلومات , وتحديد العلاقات , وتقديم التوضيحات , ووصف الموضوعات , بحيث يركز المتعلم على الفكرة العامة , ثم يفصلها إلى أجزاء مبتدئًا من العام إلى الخاص . (تهاني سليمان , ٢٠١٤ , ص ٥٣)

يعرفها ورد ووندرسى (ward & wandersee , ٢٠٠٢ , pp ٥٧٠ - ٥٩٠) على أنها "شكل هندسي ثنائي البعد دائري الشكل , يتكون من سبعة قطاعات تدور حول منتصف الدائرة , وتعتمد علي أبحاث نظرية جورج ميللر ١٩٥٦ لذاكرة المدى القصير , حيث وجد أن الإنسان العادي يستطيع تذكر سبعة بنود (زائدة أو ناقصة اثنين) حيث يقسم المتعلم المعلومات بكفاءة , ثم يربط الأفكار من خلال عملية الترميز , حيث يسهل استرجاعها والحصول عليها .

وتشير (٢٠١١, McCartney, R, E Figg) (محمد الطنطاوي , ٢٠١٥) إلى

خطوات تطبيق استراتيجية البيت الدائري في التدريس علي النحو الآتي :

- يوزع المعلم التلاميذ على شكل مجموعات صغيرة ومتعاونة .
- يوزع المعلم أوراق الرسم على التلاميذ لتصميم شكل البيت الدائري .
- تحديد الهدف من بناء شكل البيت الدائري , ووضع أسفل شكل البيت الدائري .
- تحديد الموضوع الرئيس المراد بناء شكل البيت الدائري ووضع داخل القرص في مركز الدائرة .
- تحديد عنوانين فرعيين من هذا الموضوع . ووضعهما على جانبي المنحنى وربطهما بحرف (أو , من) .

- تقسيم الموضوع الرئيس إلى سبع أفكار (يزيد أو ينقص اثنين) .
 - رسم أيقونة لكل قطاع من البيت الدائري مبتدئة الساعة ١٢ وإتجاه عقارب الساعة.
 - القراءة ومناقشة المعلومات وتلخيص المعلومات في جمل مختصرة .
 - تعبئة قطاعات البيت الدائري بالمعلومات التي تم تلخيصها في جمل مختصرة .
 - تقييم شكل البيت الدائري من خلال نموذج معايير تقييم البيت الدائري .
 - تأمل شكل البيت الدائري وكتابة مقال أو فقرة عن مضمونه .
- ويشير (F.kocakaya ٢٠١٤, pp٢٤٤-٢٨٨) إلى عده معايير لضبط شكل

البيت الدائري لابد من إتباعها وهي كالآتي :

- ١- هل قام المتعلم بتحديد الأهداف وكتابتها في الشكل ؟
- ٢- هل العنوان يغطي الموضوع المراد عمل شكل له؟
- ٣- هل يحتوي الشكل على المعلومات الرئيسة للموضوع؟
- ٤- هل توجد سبعة قطاعات (تزيد أو تنقص اثنين) ؟
- ٥- هل حددت المفاهيم والمعلومات بدقة ؟
- ٦- هل توجد رسوم توضيحية في كل قطاع توضح المعلومات داخل كل قطاع ؟
- ٧- هل يوجد تتابع دقيق وصحيح للمعلومات في الشكل ؟
- ٨- إذا يسمح بالرسم على أحد القطاعات التي تم توسيعها؟
- ٩- هل الشكل مزدهج جداً، وهل توجد فراغات بين الكلمات المكتوبة في كل قطاع ؟
- ١٠- هل الشكل من الناحية الجمالية منظم ومرتب وتسهل قراءته .



شكل توضيحي (٢) شكل البيت الدائري

٣- استراتيجية خرائط المفاهيم

أضاف نوفاك وجوين (Novak&Gowin) عام ١٩٨٤م مصطلحا جديداً للمصطلحات التربوية أسمياه "خريطة المفاهيم" وهو مصطلح يدل على العلاقات البصرية بين المفاهيم ,وهذا المصطلح في الواقع ترجمة للأفكار التي اقترحها أوزوبل في سنة ١٩٦٣م الخاصة بفكرة المنظمات والتي يستهدف فيها مساعدة المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من تراكيب معرفية سابقة ,وتعرف استراتيجية خرائط المفاهيم بأنها أشكال ورسوم تخطيطية تتسم بالتسلسل الهرمي ,توضع المفاهيم الأكثر عمومية في أعلى الخريطة والتي يرمز إليها بقمة الهرم ثم تندرج تلك المفاهيم لتكون مفاهيم أقل عمومية في قاعدة الهرم .وتربط المفاهيم والأفكار بعضها ببعض عن طريق أسهم يكتب عليها كلمات لتوضيح نوع العلاقة بينهما.(شبر ,جامل , ٢٠١٤,ص٢٧٥)

وقد أشار (مرسي ,الشاذلي ,٢٠٠٤,ص١٤٧) إلى أهمية استخدام خرائط المفاهيم فيما يلي :

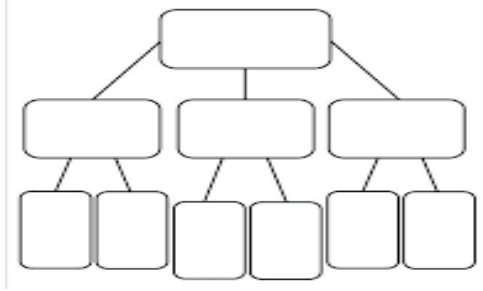
- تزيد من حصيلة التلاميذ المعرفية من خلال تعليمهم كيف يتعلمون عن طريق إدراكهم للعلاقات بين المفاهيم .
- تسهل حدوث التعلم ذو المعني من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة.
- توضح المفاهيم وتحسن من الإطار المفاهيمي للتلاميذ .
- تساعد التلاميذ على تعلم المفاهيم وإدراك العلاقات بينها مما ييسر تعلمها.

وقد حددت (لمياء خيرى , ٢٠١٨ م, ص ٢٨٣) خطوات تطبيق استراتيجية

خرائط المفاهيم على النحو التالي :

- تحديد المفهوم الرئيس أو الموضوع الرئيس الذي سيتم بناء خريطة مفاهيمية له .
- تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس , على شكل قائمة مفاهيم مرتبة تنازلياً من المفاهيم الأكثر عمومية إلى أكثرها تحديداً أو خصوصية.
- تحديد العلاقات بين المفاهيم من خلال ربط المفاهيم بعضها ببعض من خلال وصلات معينة ،

- وضع كلمات معينة على خطوط الربط بين المفاهيم المختلفة .



شكل توضيحي (٣) خرائط المفاهيم

٤- استراتيجية فراير :

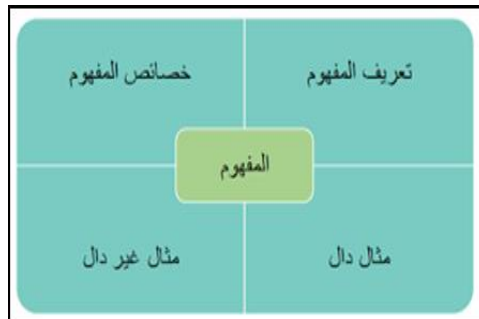
تعد دورثي فراير (D.S.Frayer) من علماء النفس المعروفين في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي اهتمت مع مجموعة من زملائها بتعليم وتعلم المفاهيم، حيث اقترحت نموذجًا يساعد في اكتساب المفاهيم، وهذا النموذج هو أحد نتائج مشروع كبير لتعلم المفاهيم وقياسها، وتم إجراؤه في جامعة وسيكنسن مادسن بأمريكا عام ١٩٧٠م. (مريم الحربي، ٢٠١٧)

وقد اشار (جاء الله، ٢٠١٦) بأن نموذج استراتيجية فراير منظم بياني بصري لتصنيف المفاهيم وتحليلها، وينقسم إلى أربعة مربعات بوسطهما المفهوم، ويوضع في إحداهما معني المفهوم، وفي المربع الثاني السمات والخصائص المميزة للمفهوم، وفي المربعين المتبقيين توضع أمثلة توضيحية، إحداهما يقدم أمثلة منطقية وآخر يقدم أمثلة غير منطقية. فهو منظم بصري يعد مدخل لتعلم المفاهيم الجديدة، بحيث يساعد التلميذ على بناء حصيلة جيدة من المفاهيم حول موضوع معين مع ربطهما بالأمثلة والمعاني ذات العلاقة، واستبعاد المعاني والأمثلة غير المتعلقة بالموضوع ويسير في الخطوات التالية :

- ١- يشرح المعلم النموذج للتلاميذ، ويوضح لهم كيفية العمل من خلاله، ويوزع الأوراق على التلاميذ، ويطلب منهم تقسيم الورقة إلى أربعة أقسام بحيث تلتقي هذه الأقسام الأربعة في مربع صغير يمثل المركز .

- ٢- بالتعاون مع التلاميذ يحدد المصطلحات أو المفاهيم التي في حاجة إلي توضيح وفهم ويصعب عليهم فهمها.
- ٣- يسجل المعلم في الوسط الموضوع أو المفهوم المطلوب دراسته وخصائصه والأمثلة الدالة عليها .
- ٤- يطلب المعلم من التلاميذ العمل في أزواج أو مجموعات صغيرة ,ويقوم التلاميذ بكتابة المفاهيم المتشابهة في المعنى في أحد الأقسام , وفي القسم الثاني مثال تطبيقي لها في شكل جملة ,والقسم الثالث مفاهيم متناقضة لها في المعنى ,وفي القسم الرابع مثال لهذا المفهوم المتناقض يوضح معناها .
- ٥- بعد أن ينتهي التلاميذ يقوم بتبديل النماذج مع بعضهم ويمكن أن يقوم التلاميذ بإضافة معاني وأمثلة إلى بعضهم للبعض أو تقديم صور دالة على المعني وأشارت(مريم الحربي ,٢٠١٧)إلى أن أهمية استخدام استراتيجية فراير في التدريس تتمثل في الآتي:

- ١- تحقيق نشاط وحيوية وفاعلية التلاميذ في الموقف التعليمي
- ٢- ابتكار مرجع بصري أو مرئي للمفهوم المراد تعلمه
- ٣- بناء وتنمية الفهم العميق لدى التلاميذ عن المفهوم المراد تعلمه ,
- ٤- مساعدة التلاميذ على التفكير ووصف معنى المفهوم ,من خلال تعريفه ,ووصف الخصائص الأساسية له ,وتمييز الأمثلة الموجبة عن الأمثلة السالبة للمفهوم .



شكل توضيحي (٤) نموذج فراير

إجراءات بناء الأداة وتطبيقها أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تضم عدد من الفقرات لقياس درجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وأيضاً معوقات استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وقد تم بناء بنود الاستبانة في ضوء الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، وطبيعة الاستراتيجيات التي تعتمد على المنظمات الشكلية. وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين الأول: تضمن بعض استراتيجيات المنظمات الشكلية بلغ عددهم أربعة والجزء الثاني من الاستبانة اشتملت على خمس وعشرون فقرة تقيس معوقات استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية وانقسمت إلى أربعة مجالات: معوقات متصلة بالمعلم، والتلاميذ، والبيئة المدرسية، والمادة الدراسية، وكانت الفقرات مقرونة بسلامة الإجابات وفق نموذج ليكرت الخماسي (عالية جداً (١)، عالية (٢)، متوسطة (٣)، ضعيفة (٤)، ضعيفة جداً (٥)، حيث يجب أفراد العينة عن كل فقرة باختيار درجة موافقة واحدة فقط من هذه البدائل بوضع (√) داخل الخانة المناسبة .

صدق الاستبانة

أولاً: الصدق الظاهري: من أجل التحقق من صلاحية بناء الاستبانة، عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس، وطلب منها الحكم على مدى ملائمة الأداة لقياس ما صممت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوحها وسلامة لغتها، وتم الإفادة من الملاحظات التي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: لفقرات التي تم تحليل عينة استطلاعية تكونت من خمسة عشر معلماً من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، وقد جاءت هذه القيم دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة بمجالها التي تنتمي إليه بين (٠.٨١-٠.٣٨)، وارتباط الفقرة مع الأداء ككل بين (٠.٨٤-٠.٤٣).

ثبات الاستبانة

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا لكل مجال وللمجالات ككل , وقد تراوحت معامل الثبات للمجالات بين (٠.٧٥-٠.٨٦) وبلغ معامل ثبات الأداء ككل (٠.٨٤) وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع , وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق وصالحة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبارها.

تطبيق الاستبانة

طبق الباحث الاستبانة على خمسين معلماً بإدارة غرب القاهرة التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ وأعطيت الاستبانة قيمة رقمية لإجابات الاستبيان عن واقع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.

النتائج وتفسيرها

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما درجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية , تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في المرحلة الإعدادية, كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) درجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في المرحلة الإعدادية

الرتبة	الوزن النسبي	المتوسط	درجة الاستخدام					التكرار النسبي	العبارة
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
٢	٥٤.٨	٢.٧٤	٨	٦	٢٨	٧	١	ك	استراتيجية عظم السمكة
			١٦	١٢	٥٦	١٤	٢	%	
١	٥٩.٢	٢.٩٦	٥	١١	١٥	١٩	٠	ك	استراتيجية البيت الدائري
			١٠	٢٢	٣٠	٣٨	٠	%	
٣	٥٣.٢	٢.٦٦	١٣	١١	١٤	٤	٨	ك	استراتيجية خرائط

			٢٦	٢٢	٢٨	٨	١٦	%	المفاهيم
٤	٤٢.٨	٢.١٤	١٩	٩	١٨	٤	٠	ك	استراتيجية فراير
			٣٨	١٨	٣٦	٨	٠	%	
	٥٢.٥	٢.٦٣	المجموع الكلي						

يتبين من جدول (١) أن متوسطات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٦٣)، حيث تراوحت المتوسطات بين (٢.١٤ - ٢.٩٦)، ويلاحظ أن استراتيجيات عظم السمكة والبيت الدائري وخرائط المفاهيم جاءت تقديراتهم لدرجة استخدامهم في التدريس بدرجة متوسطة، بينما بلغت تقديراتهم لاستراتيجية فراير بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.١٤).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس لا يزال يركز على الجانب التقني، و أن استراتيجيات المنظمات الشكلية تحتاج من المعلم إلى وقت وجهد للتحضير والإعداد لتنفيذ الدرس بإحدى هذه الاستراتيجيات أو مزيج منها، وأن بعض المعلمين قد يكونوا غير ملمين بهذه الاستراتيجيات، وقد يتخوف بعضهم من فقدان السيطرة على الصف عند تطبيقها، بالإضافة إلى ضعف التركيز على استراتيجيات المنظمات الشكلية في برامج تأهيل وإعداد المعلمين قبل الخدمة مما يقلل من استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية هذه الاستراتيجيات.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ونصه: ما المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية عند استخدامهم استراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس المادة بالمرحلة الإعدادية؟ والمتصلة بالمعلم والطلبة والمادة الدراسية والبيئة المدرسية، وللكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين لاستراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على فقرات المجالات المتصلة بالمعلم، والتلاميذ، والمادة الدراسية، والبيئة المدرسية، وتم استخراج المتوسطات الحسابية للمجالات ككل، وكانت النتائج على النحو التالي :

المعوقات المتصلة بالمعلم: لتحديد المعوقات المتصلة بالمعلم التي تحد من استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية استراتيجيات المنظمات الشكلية في التدريس بالمرحلة الإعدادية ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على كل فقرة في المجال والمجال ككل، ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل :

جدول (٢) المعوقات المتصلة بالمعلم

الرتبة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار		العبارات
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	النسبة		
٥	٥٥.٦	٢.٧٨	٩	٩	١٩	١٠	٣	ك	صعوبة ضبط الصف عند استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية .	
			١٨	١٨	٣٨	٢٠	٦	%		
٢	٧٩.٦	٣.٩٨	٢	٣	٩	١٦	٢٠	ك	قلة الحوافز التشجيعية المقدمة لمعلم الدراسات الاجتماعية .	
			٤	٦	١٨	٣٢	٤٠	%		
٣	٧١.٢	٣.٥٦	٣	٧	١٣	١٣	١٤	ك	ضعف مستوى التلاميذ لا يشجع معلم الدراسات الاجتماعية على استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية.	
			٦	١٤	٢٦	٢٦	٢٨	%		
٤	٦٠.٠	٣.٠٨	٤	١٢	٢٠	٤	١٠	ك	ضعف إلمام بعض المعلمين باستراتيجيات المنظمات الشكلية	
			٨	٢٤	٤٠	٨	٢٠	%		
١	٨٦.٠	٤.٣٠	١	٣	٦	١٠	٣٠	ك	الحاجة إلي وقت أكثر من زمن الحصة لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية	
			٢	٦	١٢	٢٠	٦٠	%		
٧	٥٦.٠	٢.٩٠	٨	١٥	٩	١٠	٨	ك	ضعف مقدرة المعلم على تقويم أداء التلاميذ في بيئة التعلم التي تعتمد على استراتيجيات المنظمات الشكلية.	
			١٦	٣٠	١٨	٢٠	١٦	%		
٦	٥٠	٢.٥٦	١٠	١٤	١٨	٤	٤	ك	قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استراتيجيات المنظمات الشكلية .	
			٢٠	٢٨	٣٦	٨	٨	%		
	٦٦.٠	٣.٣٠						المجموع الكلي		

يتبين من جدول (٢) أن متوسط تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمعوقات المتصلة بالمعلم التي تحد من استخدامهم استراتيجيات المنظمات الشكلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط بلغ (٣.٣٠) وتراوحت المتوسطات لفقرات هذا المجال (٢.٥٦-٤.٣٠). فقد جاءت الفقرة التي نصت على: الحاجة إلى وقت أكثر من زمن الحصة الدراسية لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية، في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٤.٣٠)، أما الفقرة التي نصت على: قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استراتيجيات المنظمات الشكلية .، فقد احتلت المرتبة الأخيرة في تقديرات الأفراد العينة وجاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٦) .

المعوقات المتصلة بالتلاميذ: لتحديد المعوقات المتصلة بالتلاميذ التي تحول دون استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية استراتيجيات المنظمات الشكلية ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على كل فقرة في المجال والمجال ككل، الجدول (٣) يوضح نتائج التحليل :

جدول (٣) المعوقات المتصلة بالتلاميذ

الرتبة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبي	العبارات
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
١	٨١.٦	٤.٠٨	٢	٣	٨	١٣	٢٤	ك	عدم إمام التلاميذ بأدوارهم في استراتيجيات المنظمات الشكلية .
			٤	٦	١٦	٢٦	٤٨	%	
٤	٦٠	٣	٠	٥	١١	١٣	٢١	ك	ضعف مقدرة التلاميذ على التفاعل مع متطلبات استراتيجيات المنظمات الشكلية من أنشطة وتصميمات .
			٠	١٠	٢٢	٢٦	٤٢	%	
٢	٧٩.٦	٣.٩٨	٢	٣	٩	١٦	٢٠	ك	ضعف قناعة التلاميذ بأهمية استراتيجيات المنظمات الشكلية .
			٤	٦	١٨	٣٢	٤٠	%	

٥	٥٨.٤	٢.٩٢	٦	١٠	١٤	١٤	٦	ك	الفروق الفردية للتلاميذ تعيق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية .
			١٢	٢٠	٢٨	٢٨	١٢	%	
٣	٧١.٢	٣.٥٦	٣	٧	١٣	١٣	١٤	ك	ضعف مقدرة التلاميذ على العمل الجماعي .
			٦	١٤	٢٦	٢٦	٢٨	%	
		٧٠.٢	٣.٥١	المجموع الكلي					

يتبين من جدول (٣) أن متوسط تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لمعوقات استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية المتصلة بالتلاميذ في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية كانت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم بين (٤.٠٨ إلى ٢.٩٢) مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد العينة على المعوقات المتعلقة بالتلاميذ التي تواجه المعلمين في أثناء استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في المرحلة الإعدادية ، حيث جاءت الفقرة " عدم إلمام التلاميذ باستراتيجيات المنظمات الشكلية " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨) بينما جاءت موافقتهم على الفقرة " الفروق الفردية للتلاميذ تعوق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين يقدم للتلاميذ المعلومات جاهزة عن طريق استخدامهم للطرائق التقليدية، لذلك أصبح التلاميذ يفضلون تلقي المعلومات من المعلم بشكل مباشر، فالاعتماد الكلي من التلاميذ على المعلم في المادة الدراسية يجعل معلم الدراسات الاجتماعية غير قادر على استخدام بعض استراتيجيات المنظمات الشكلية التي تركز على التلاميذ أنفسهم؛ مما يقلل من استخدامهم لها.

المعوقات المتصلة بالمادة الدراسية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة في المجال والمجال ككل، والجدول (٤) يوضح نتائج التحليل :

جدول (٤) المعوقات المتصلة بالمادة الدراسية

الترتبة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبي	العبارات
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
٣	٧٩.٦	٣.٩٨	٢	٣	٩	١٦	٢٠	ك	عدم مناسبة محتوى مادة الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات المنظمات الشكلية
			٤	٦	١٨	٣٢	٤٠	%	
٢	٧١.٢	٣.٥٦	٣	٧	١٣	١٣	١٤	ك	ضعف ترابط عناصر الموضوعات في المادة يعيق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية .
			٦	١٤	٢٦	٢٦	٢٨	%	
٤	٤٤	٢.٦٦	٨	٤	١٤	١١	١٣	ك	قلة وجود أسئلة تقييمية في مادة الدراسات الاجتماعية تتناسب مع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية
			١٦	٨	٢٨	٢٢	٢٦	%	
٥	٥٨.٤	٢.٩٢	٦	١٠	١٤	١٤	٦	ك	قلة الأنشطة بمادة الدراسات الاجتماعية التي تعزز التفاعل بين التلاميذ في بيئة تعلم استراتيجيات المنظمات الشكلية
			١٢	٢٠	٢٨	٢٨	١٢	%	
١	٨١.٦	٤.٠٨	٢	٣	٨	١٣	٢٤	ك	كثرة موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية يعوق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية
			٤	٦	١٦	٢٦	٤٨	%	
	٦٨.٤	٣.٤٤							المجموع الكلي

يتبين من جدول(٤) أن تقديرات المعلمين لدرجة المعوقات التي تحول دون استخدامهم استراتيجيات المنظمات الشكلية المتصلة بالمادة الدراسية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٤) وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم بين (٢.٦٦-٤.٠٨) واحتلت الفقرة المتعلقة بكثرة موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية يعوق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨) بينما جاءت الفقرة المتعلقة قلة وجود

أسئلة تقييمية في مادة الدراسات الاجتماعية تتناسب مع استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٦٦). وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن تضخم المادة الدراسية هي نتيجة تضخم المعرفة والمعلومات واتساع مجالاتها، فقد اهتم المؤلفون والمتخصصون في مادة الدراسات الاجتماعية بإدخال الإضافات المستمرة عليها، حتى تضخمت وأصبحت عبئاً ثقيلاً على المعلم والتلاميذ، فأصبح اهتمام المعلم بالشرح واهتمام التلاميذ بالحفظ، وأصبح هناك صعوبة في تغطية محتوى المادة باستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية بسبب اكتظاظ المحتوى بالموضوعات.

المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات المعلمين على فقرات مجال المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية والمجال ككل ويوضح جدول (٥) نتائج التحليل :

جدول (٥) المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية

الرتبة	الوزن النسبي	المتوسط	درجة الموافقة					التكرار النسبي	العبارات
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
١	٧٨.٨	٣.٩٤	٢	٦	٦	١٥	٢١	ك	قلة توفر الوسائل التعليمية في المدرسة يعوق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية.
			٤	١٢	١٢	٣٠	٤٢	%	
٦	٥٤.٠	٢.٧٠	١٨	٤	١٢	٧	٩	ك	قصر زمن الحصة الدراسية يحد من استخدام المعلم لاستراتيجيات المنظمات الشكلية
			٣٦	٨	٢٤	١٤	١٨	%	
٢	٧٢.٠	٣.٦٠	٥	١١	١٣	١٨	٣	ك	زيادة النصاب التدريسي للمعلم لا يتيح الفرص لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية.
			١٠	٢٢	٢٦	٣٦	٦	%	
٤	٦٨.٠	٣.٤٠	٦	٨	١٢	٨	١٦	ك	كثافة أعداد التلاميذ في الصف يعوق استخدام المعلم لاستراتيجيات المنظمات الشكلية.
			١٢	١٦	٢٤	١٦	٣٢	%	

٥	٥٣.٦	٢.٨٦	٥	١٥	١٨	٦	٦	ك	تصميم الغرفة الصفية لا تمكن المعلم من استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية.	
			١٠	٣٠	٣٢	١٢	١٢	%		
٣	٧١.٢	٣.٥٦	٣	٧	١٣	١٣	١٤	ك	كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المعلم تحد من استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية .	
			٦	١٤	٢٦	٢٦	٢٨	%		
٧	٥٢	٢.٦٠	١٥	١١	٩	٩	٦	ك	قلة عدد الحصص المخصصة لمادة الدراسات الاجتماعية في الجدول الأسبوعي.	
			٣٠	٢٢	١٨	١٨	١٢	%		
			المجموع الكلي							
			٦٤.٨	٣.٢٤						

يتبين من جدول (٥) أن معلمي الدراسات الاجتماعية اتفقوا بدرجة كبيرة على جميع المعوقات التي تتصل بالبيئة المدرسية وتحول دون استخدامهم لاستراتيجيات المنظمات الشكلية فقد احتلت الفقرة التي تنص على " قلة توفر الوسائل التعليمية في المدرسة يعوق استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية " المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٤) واحتلت الفقرة " قلة عدد الحصص المخصصة لمادة الدراسات الاجتماعية في الجدول الأسبوعي " المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن زيادة نصاب المعلمين التدريسي قد يؤثر في عدم المتابعة الجيدة للتلاميذ ، مما يقلل من عطاء المعلم وأدائه؛ لذلك نجد بعض المعلمين والمعلمات يميلون إلى استخدام الطرائق التقليدية في التدريس؛ لاعتقادهم أنها لا تتطلب وقتاً أو جهداً مما يقلل من استخدامهم استراتيجيات المنظمات الشكلية، كما أن بعض المعلمين قد ينشغل بأعمال إدارية إلزامية أثناء الحصة كإدخال تقويم التلاميذ إلكترونياً، والمساهمة في إعداد برامج الإذاعة المدرسية، والمشاركة في ضبط النظام المدرسي، والمساهمة في الأنشطة التي تقيمها المدرسة، فكثره المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها معلم علوم تجعله لا يمتلك الوقت الكافي للقيام بمهامه التدريسية؛ مما يحد من استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية، وفي ما يتعلق بقلة توفر الوسائل التعليمية قد يرجع ذلك إلى قصور من جانب مديريات التربية والتعليم في تمويل المدارس بما تحتاجه من وسائل تعليمية ، فهذه المعوقات قد تجعل معلمي الدراسات الاجتماعية

غير قادرين على تطبيق بعض استراتيجيات المنظمات الشكلية ؛ مما يحد من استخدامهم لها .

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية وتزويدهم

بالاتجاهات الحديثة في التدريس وكيفية استخدام المنظمات الشكلية .

٢- توفير الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية مع

ضرورة مراعاة كافة العوامل المتصلة ببيئة التعلم التي تحفز علي استخدام تلك

الاستراتيجيات .

٣- توجيه معلمي الدراسات الاجتماعية إلي ضرورة تجنب طرائق التدريس التقليدية

والتنوع لطرائق التدريس والاستراتيجيات التي تتيح للتلاميذ فرص المشاركة في

التعلم .

٤- إعادة النظر في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية وإثرائه بالأنشطة التي تحفز

التلاميذ على المشاركة العملية التعليمية التعلمية بما يتلاءم قدرات التلاميذ .

٥- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على معوقات استخدام الاستراتيجيات

الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية .

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي :

١- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للتعرف على واقع تطبيق استراتيجيات

المنظمات الشكلية في المراحل الدراسية المختلفة ,وفي تدريس المواد الدراسية

المختلفة .

٢- إجراء دراسات تهدف إلى تعرف مستوى إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية

باستراتيجيات المنظمات الشكلية .

٣- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للتعرف على مدى تضمينها لاستراتيجيات

المنظمات الشكلية .

مراجع البحث

- ١- أشرف أحمد عبداللطيف مرسي, عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي: (٢٠٠٤), فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تصويب التصورات الخاطئة في المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الدراسات الاجتماعية , مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد ٤٥.
- ٢- أنور عباس محمد : (٢٠١٧), أثر استراتيجية عظم السمك بتحصيل الكيمياء والتعلم المنظم ذاتيًا لطلاب الصف الثاني المتوسط, مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد ٥٢, القاهرة .
- ٣- إيمان عباس الخفاف (٢٠١٣), **التعلم التعاوني** , دار المناهج للنشر والتوزيع , الأردن .
- ٤- تهاني محمد سليمان , (٢٠١٧) استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم لتنمية التفكير البصري وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي , الزقازيق, مجلة التربية العلمية, العدد ٣ , مجلد ١٧.
- ٥- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري : (٢٠١٦), اثر استخدام عظم السمكة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات واتجاهتهن نحوها, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد ٢٣, العدد ٧.
- ٦- خالد بن حلمي خشان , أيمن حلمي خشان : (٢٠٠٩), أثر استخدام المنظمات الشكلية في تحسين تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث - الأردن في مادة الرياضيات, مجلة اتحاد الجامعات العربي , العدد ٥٢ , الأردن .
- ٧- خليل إبراهيم شبر, عبد الرحمن جامل , عبد الباقي أبو اليزيد , (٢٠١٧), **أساسيات التدريس** , ط ١ دار المناهج للنشر والتوزيع , البحرين .
- ٨- رجاء محمد عبد الجليل عبد العال , فعالية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم ومهارات التفكير التأملية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية , مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد ٦٨ , جامعة بنها .

- ٩- رعد عبد الله كاظم (٢٠١٥)، أثر استراتيجية عظم السمكة على تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، مجلة كلية العلوم، الجامعة المستنصرية، بغداد .
- ١٠- سناء محمد ضيف الله أبو عاذرة (٢٠١٥)، أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة الطائف، المجلة العلمية، مجلد ٣١، عدد ٢، السعودية .
- ١١- شيماء محمد خميس أبو الريش: (٢٠١٤)، فاعلية توظيف استراتيجية عظمة السمكة في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة .
- ١٢- عبد الحميد صبري عبد الحميد جاب الله، (٢٠١٤) استراتيجية توليفية قائمة على نموذج فراير Fryer واستراتيجية SQOR في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم والقيم البيئية المتضمنة في أبعاد التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس .
- ١٣- عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل (٢٠١٥)، تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المنظمات الشكلية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية السعودية .
- ١٤- فائدة ياسين طه البدري: (٢٠١٧)، أثر استراتيجية عظم السمكة في التحصيل والاستبقاء في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٣، عدد ٩، العراق .
- ١٥- لمياء محمد أيمن خيرى (٢٠١٨)، التعلم النشط، دار نشر يسطرون، لبنان .
- ١٦- مريم ضويحي سالم الحربي، ٢٠١٧، فاعلية نموذج فراير في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

بمدينة تبوك -السعودية ,مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلد الأول - العدد الرابع .

١٧- محمد إبراهيم على (٢٠١٧) ,أثر استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طالبات الصف الأول المتوسط ,مجلة الأستاذ ,بغداد ,العدد ٢٢٣ ,مجلد ٢.

١٨- محمد رمضان عبد الحميد الطنطاوي (٢٠١٥),فاعلية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية تحصيل الطلاب في التصميم والتفكير الناقد لدي الطالب معلم شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ,بورسعيد,مجلة كلية التربية,العدد ١٨ .

١٩- مسلم يوسف إسماعيل الطيطي(٢٠١٤),فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمك في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم ,مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , مجلد ,العدد الرابع ,الأردن .

٢٠- مروة سيد أحمد السيد طهطاوي(٢٠١٥),أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة سوهاج .

٢١- يحيي أبو حرب وعلى الموسوي وآخرون: (٢٠٠٤),الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي, عمان, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ,ط١ .

المراجع الأجنبية:

- ٢٢- Baxendell,B.(٢٠٠٣) Consistent,coherent,creative:The٣ c's graphic organizers .Teaching Exceptional Children ,٣٥ (٣) .
- ٢٣- ٢٤-Billmeyer, Rachel & Baron, Mary.(٢٠٠٢): Teaching Reading in the Content Areas, ٢nd Ed , AuroraCo:MCRE
- ٢٤- Casteleyn,J,&Mottart,A.(٢٠١٣).presenting material via graphic organizers in science classes in secondary education .procedia Social and Behavioral Sciences .
- ٢٥- ٢٦-Chiang ,C. (٢٠٠٥) The effect of graphic organizers on taiwanese tertiary students "EFL reading comprehension and attitudes towards reading in English.Retrieved March.
- ٢٦- .KocakaYa ,S GONEN ,Influence of Computer- assisted roundhouse diagrams on high school ٩ the Grade students "understanding the Subjects of "Force and Motion ",Science Education International,vol.٢٥
- ٢٧- Ishikawa Kaoru ,(١٩٧٦) ,Guide to Quality Control, Asian Productivity Organization.
- ٢٨- Lu Chow-chin, Jon-chao(٢٠٠٨) ,Use root cause analysis teaching strategy to train primary pre-service science teachers,volume ٥,NO١٢.
- ٢٩- ٢٧-Marilyn K. Smith,(٢٠٠٩), Using GraphicOrganizers, Grades ٥ – ٦,Mark Twain Media.
- ٣٠- McCartney ,R .E . &Figg ,C (٢٠١١). Every picture tells a story . the Round hause process in the digital age .Teaching and learning, vol ٦ , Issue ١ .